

أكدوا أن هناك آداباً يستحب لضيوف الرحمن مراعاتها فيه الكوس: من أدى المناسك ولم يرفث ولم يفسق وترك الرياء وكانت نفقته حلالاً فحجه مبرور

إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تأثيرون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده..

نصائح

ويضيف الداعية يوسف السويلم قائلاً: أول ما ينبغي للحجاج أن يفعله أن يصفى قلبه ويسامح أخوانه ويستريحهم ويصل رحمه، وأن يبصرى ذمته من جميع الحقوق التي تعلقته به لغيبه، ويجدد التوبة فيما بقي له من أيام سفره فإذا جاء يوم الرحيل هيا نفسه لازالة كل ما على جسده مما تجب إزالته ليبدو في اكمل زينة،

ويضيف الداعية يوسف السويلم قائلاً: أول ما ينبغي للحجاج أن يفعله أن يصفى قلبه ويسامح أخوانه ويستريحهم ويصل رحمه، وأن يبصرى ذمته من جميع الحقوق التي تعلقته به لغيبه، ويجدد التوبة فيما بقي له من أيام سفره فإذا جاء يوم الرحيل هيا نفسه لازالة كل ما على جسده مما تجب إزالته ليبدو في اكمل زينة، ويقص أظفاره ويتخلص من الشعر غير المرغوب فيه ويستعمل الطيب، ثم يقوم بزيارته ذوي رحمه يودعهم ويصلي في بيته ركعتين بنية السفر ويجعلها آخر أعماله، وأن يسأل ربه أن يخلفه في كان السفر بالطائرة يرندي لباس احرامه من بيته أو من المطار، وانصحته بان تكون نية الاحرام التي هي نية الحج او العمرة تكون في المطار او في الطائرة ونية الاحرام هكذا: يصلي ركعتين سنة الاحرام يليها بعدها بصوت يسمعه هو، وان كان بنوي العمرة فقط فليقل: لبيك عمرة فان كان بنوي الحج والعمرة معا فيقول: لبيك حجا وعمرة وان كان بنوي الحج وحده قال: لبيك حجا، وبعد هذه النية يقول لربه: اللهم اني قد قصدت بيتك لاداء ذلك الفارع عني الموانع وهيئ الأسباب وبلغني مقصدتي فان حبستني قبل ذلك فطلعتي من احرامي حيث حبستني، وبهذه النية يحرم على الحاج لبس المخيط وتغطية الرأس وحلق الشعر او قلعه جديدا، اما ما كان على جسده منه او على ثياب احرامه فهذا امر غير مرغوب فيه.

وينصح الداعية السويلم الحاج فيقول: اذا وصلت الى الحرم ووقع نظرك على البيت فانظر اليه وتامل نظرة المشتاق اليه، وقيل لربك: اللهم زد هذا البيت تكريما وتعظيما وبرا ومهابة وزد من زاره تكريما وتعظيما واصدقاءه وسائر احبابه، وان يودعه ويتبادلوا «استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك» ويقول المقيم للمسافر «زودك الله التقوى وغفر لك ذنوبك ويسر الخير لك حيثما كنت» وان يحافظ على الصلاة في اوقاتها وقد يسر الله تعالى التيمم والجمع والقصر، ويستحب للرفقة ان ينزلوا مجتمعين ويكره تفرقتهم لغير حاجة فقد قال رسول الله ﷺ «ان تفرقتكم في هذه الشعاب والوادية انما نلكم من الشيطان» وان يكبر الحاج اثناء عودته من السفر ثلاث تكبيرات ثم يقول «لا

بتمسك بها العبد في هذه الفريضة هي التلبية والتي تعتبر من شعائر الحجيج يرفعونها منذ احرامهم الى آخر مناسك الحج في كل حركة وكل مسلك، مشيرا الى ان قمة الخضوع والاتباع لسيد الخلق تظهر في اخلاق الحاج في اداء مناسك الطواف وتسلم الحجر والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات في مشهد يجمع الملايين من كل البقاع بمختلف الالسنه على مكان واحد ينادون ربا واحدا قبلتهم واحدة وكتابهم واحد، يجازون بالتضرع الى الله والاستغاثة بلطفه ورحمته والاحصاح في طلب مغفرته وهم جميعا شعث غير يشهد الله ملائكته انه قد غفر لهم. ويضيف د.الشطي



يوسف السويلم



د.بسام الشطي



د.احمد الكوس

الكبر خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج ثواب الا الجنة وما من مؤمن يظل يوم محراما الا غابت الشمس بذنوبه، وقال ايضا: حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن.

آداب

وعن الآداب التي يجب ان يراعيها ضيوف الرحمن، يقول د.بسام الشطي: معاني التوحيد والعقيدة الاسلامية تجسدت باسمي معانيها في شعائر فريضة الحج حين يهجر الحجاج كل ما يتعلق به قلبه من الاشياء كالوطن والولد والزوجة والمال، متاجرا مع ربه مهاجرا الهه قاصدا زيارة بيته الحرام، وكل ما تركه كان له رمز لعزته وقوته وفخره في الحياة الدنيا، فهو في الحقيقة لا يرجو من وراء ذلك الا وجه الله ومرضاته ثم ان المسلم عندما يقبل على الاحرام بالحيج من ميقاته المكاني فان عليه ان يتجرد من كل مظاهر الجمال والترف كالملايس بمختلف انواعها، وحينئذ يحظر عليه كل الوان المتعة والزينة بعد الاحرام كقص الاظفار والتطيب وتهذيب الشعر واللحية وقبل ذلك وبعده معاشرة النساء، وكان الحاج انخلع من حوله وقوته وتشتيت بحول الحق سبحانه وتعالى.

التلبية

ويؤكد د.الشطي ان من ابرز مظاهر العبودية التي

جاء في حديث جابر مرفوعا ان بر الحج، اطعام الطعام وطيب الكلام، وعند بعضهم اطعام الطعام واقشاء السلام، ومما لا شك فيه ان ذلك من بر الحج، ولقد حدد الله سبحانه بر الحج بقوله تعالى (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وقد الله دعاهم فاجابوه، وسالوه فاعطاهم، وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الحج والعمارة وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم، وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وللفظيها: قال رسول الله ﷺ: وقد الله ثلاث: الحاج والمعتمر والغازي.

نمار

ومن نمار الحج المبرور ما روي عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال: العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة، وما سح الحج من تسبيحة ولا هلل من تهليله وكبر من تكبيره الا بشر بها نبشيرة. وعن جابر قال: قال النبي ﷺ: ليس له جزاء الا اطعام الطعام وطيب الكلام، وعن ابن مسعود قال: ان رسول الله ﷺ قال: تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي

(ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات)، فهنيئا لك ايها الحاج حين تولي وجهك شطر المسجد الحرام لا تقصد الا رب البيت العتيق. «الإيمان» استطلعت آراء رجال الشرع الذين حددوا بعض الخطوات ليكون حجك مبرورا، فلنتعرف على آرائهم: في الحديث الشريف: «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة». حول معنى هذا الحديث، يقول د.احمد الكوس: المقصود من الحديث هو من أدى المناسك ولم يرفث او يفسق ولم يجادل حلالا امتثالا لامر رسول الله ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام، قال: الإسلام ان تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، وان تصلي، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان، فقال: فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال: نعم، قال: صدقت. وعن ابي هريرة قال: قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: اكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم لوجبت، وما استطعتم، ثم قال: ذروني ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم عن انبيائهم، فاذا اتممت بشيء فاتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شيء فدعوه، وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اي العمل افضل؟ قال: ايمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: وهو مبرور (رواه البخاري ومسلم).

وروى ابن حنبل في صحيحه فقال: قال رسول الله ﷺ: افضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه وحج مبرور. والمبرور قيل هو الذي لا يقع فيه معصيته، وقد

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لا تحويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الطيب والحناء

هل يجوز للمرأة التي تريد الحج أن تتطيب وتضع الحناء في يديها قبل الاحرام؟ وهل يجوز للمرأة أن تتكحل قبل الاحرام؟

● التطيب سنة للرجل والمرأة قبل أن ينوي الاحرام لما ورد من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: «كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فنضمد جباهنا بالسك - وهو نوع من الطيب - المطيب عند الاحرام، فاذا عرقت إحدانا سال على وجهها فإراه النبي ﷺ ولا ينهانا» (تكملة



د.عجيل التميمي

المنهل من الدين الخالص 46/9). وكذلك الحنك في وضع المرأة الحناء في يديها قبل الاحرام، وأما بعد الاحرام فمكروه. أما الاكتحال قبل الاحرام فلا يجوز لأنه يعتبر من الزينة.

أخذ الأجرة في الحج عن الغير

سيدة طليت من رجل أن يحج عنها وأعطته أجرة له مع تكاليف الحج، فهل يجوز أن يحج ويأخذ أجرة على هذه الحجة، وهل لهذا الرجل أجر على عمله، وهل يلزم أن يذكر اسم الموكل عند الاحرام؟

● نعم يجوز لهذا الرجل أن يحج إذا كان قد حج عن نفسه وله أن يأخذ أجرة على عمله، لأنه يجوز عند كثير من الفقهاء أخذ الأجرة على الطاعة كتعليم القرآن والأذان والحج مثله.

وأما الأجر الأخرى فله إن شاء الله.

وأما نكر اسم من أتاه الحج عنه، فهذا مندوب وهو الأفضل فيذكر اسمه فيقول: لبيك عن فلان ويذكر الاسم فان نسيه فلا شيء عليه.

المحرم من الرضاعة

امراة تريد الحج وليس عندها زوج ولا محرم إلا شخص هو أخوها من الرضاعة فهل يكون محرما لها في هذه الحال؟

● يجوز أن يكون أخوها رضاعا محرما لها، لأن الأخ من الرضاعة مثل أخيها من النسب.

الرمل في الطواف

معروف أن الرمل سنة من سنن الطواف، فما حكم الشخص الذي نسي الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، هل يقضيه في الأشواط الأخيرة؟

● الرمل سنة في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدم، أو طواف العمرة، فإذا نسيه فلا إعادة له في بقية الأشواط. ولكن لو ترك أو نسي الرمل في شوط من الثلاثة الأولى أتى به في الاثنين الباقيين، وإن تركه في اثنين أتى به في الثالث، وإن تركه في الثلاثة سقط عنه. والرمل خاص بالرجال، أما النساء فلا رمل عليهن لا في الطواف ولا في السعي بين الصفا والمروة.

الحج عن الصحيح القادر

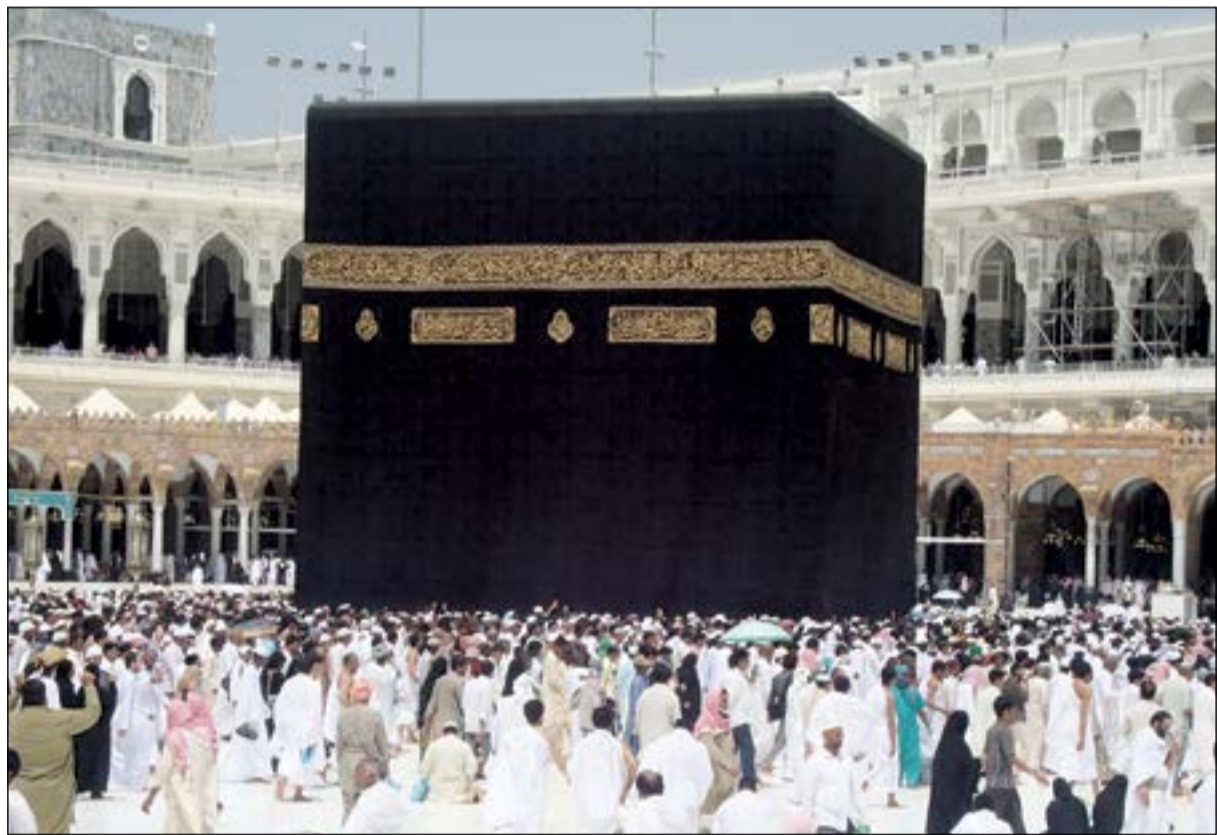
هل يجوز للرجل الصحيح الجسم القادر على الحج أن ينوي من يحج عنه بسبب انشغالاته العائلية أو التجارية.

● لا يجوز للصحيح المسلم القادر على الحج أن ينوي غيره في الحج الواجب وهو حجة الفريضة، أما حجة النافلة فإنه يجوز أن يوكل أو ينوي من يحج عنه تطوعا، إذا كان قد سبق أن حج حجة الفريضة، وكان في ذات الوقت عاجزا عن الحج بنفسه. أما إذا أراد أن ينوي في حجة النافلة بعد أن أدى حجة الفريضة، وهو صحيح قادر على الحج فيقبض الفقهاء وهم الحنفية بجيزون ذلك، والشافعية لا يجيزونه، ومالك كره ذلك.

الحج عن الوالدين

شاب لظروف بلده وصعوبة الحج لم يتمكن والده من الحج، وقد توفاهما الله، وهو الآن يعيش في الكويت وقادر على الحج، وقد حج عن نفسه، فهل يبدأ بالحج وينوي عن والده، أولا أو عن والته، ويحج السنة القادمة عن الأخر؟

● الحج عن أحدهما في هذه الحال مطلوب منك، ومستحب، وتبدأ بالحج عن أمك، لأن الأم أولى بالبر لحديث أبي هريرة رضي الله عنه (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك» (متفق عليه). واعلم يا أخي أن أجرك عند الله عظيم إذا حججت عن والديك، فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرما، بعث يوم القيامة مع الأبرار».



العباس بن عبدالمطلب ﷺ "ساقى الحرمين"

أبو اليسر: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد هيئته كذا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليه ملك كريم».

وقد خشى النبي ﷺ على عمه، وخاف أن يقتله الأنصار، فأمر عمر أن يأتهم ويأتي بالعباس اليه، فلبت الأنصار أمر نبيهم، وتركوا العباس، فقال العباس: يا رسول الله، اني كنت مسلما، فنزل قوله تعالى: (ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم).

مكاته

وكانت للعباس مكانة كبيرة في قلوب المسلمين، وعظماء الصحابة، فيروى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: «يا أيها الناس، أمواتنا فتؤذوا أحياءنا». فجاء القوم فقالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله.

عم رسول الله ﷺ، كان من أكرم الناس وأجودهم، قال عنه رسول الله ﷺ: «هذا العباس أجود قريش كفا، وأوصلها» ويروى أنه اعتق عند وفاته سبعين عبدا.

وكان النبي ﷺ يحبه حبا شديدا، ويقول ﷺ: «من أدى عمي فقد أداني، فانما عم الرجل صنو أبيه (أي مثل أبيه)»، وقد كان العباس أكبر سنا من النبي ﷺ، فقد ولد قبله بثلاث سنين، ومن حسن أنه أنه لما سئل: أأنت أكبر أم رسول الله؟ قال: هو أكبر، وأنا ولدت قبله.

وكان العباس من سادة قريش، وكان يتعهد المسجد الحرام، فيسقي الحجاج ويقوم بخدمتهم، وقد ورث ذلك عن أبيه عبد المطلب، وكان قبل اسلامه شديد الحب لرسول الله ﷺ، ويقف بجانبه، ويدفع عنه أذى المشركين، وحضر مع النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية، ليطمئن عليه ﷺ وهو لم يعلن اسلامه بعد، فلما اتقوا، وتواعوا على أن يكون اللقاء في اليوم التالي، كان العباس أول من أتى، فبايع الأنصار رسول الله ﷺ على النصرة والبيعة، والعباس أخذ بيده فلما كانت غزوة بدر، أمر الرسول ﷺ المسلمين بالآيقتلوا العباس لأنه خرج مستكرها، وبعد العركة استطاع أبو اليسر ﷺ أن يأسر العباس، فلما أحضره إلى النبي ﷺ سأله رسول الله كيف أسرته؟ قال

النبي ﷺ لأبي بكر: «انما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل».

وكان أبو بكر اذا قابل العباس نزل من على دابته، وسار معه احتراما واكراما له حتى يصل العباس الى المكان الذي يريد، وكان علي بن أبي طالب يقبل يد العباس ويقول له: يا عم، ارض عني.

وقد كان للعباس ولدان، هما عبدالله بن عباس حبر الأمة، وعبيد الله بن عباس. وتوفي العباس سنة 32هـ، ودفن بالبقيع، وكان عمره 88 عاما، وصلى عليه عثمان رضي الله عنه.

إسلامه

وقد اسلم العباس رضي الله عنه قبل فتح مكة، وحضر الفتح وهو الذي طلب الأمان لأبي سفيان بن حرب، وكان سببا في ايمانه واشترك ﷺ بعد ذلك في فتوح المسلمين، وكان يوم حنين ممسكا بلجام بغلة النبي ﷺ، وكان ممن النفت حول الرسول ﷺ يدافع عنه بعد أن فر أغلب المسلمين، وأخذ العباس يتنادي مع رسول الله ﷺ على المسلمين حتى ثبتوا، وأنزل الله عليهم سكينته، وكان النصر العظيم في ذلك اليوم.

وقد اسلم العباس رضي الله عنه قبل فتح مكة، وحضر الفتح وهو الذي طلب الأمان لأبي سفيان بن حرب، وكان سببا في ايمانه واشترك ﷺ بعد ذلك في فتوح المسلمين، وكان يوم حنين ممسكا بلجام بغلة النبي ﷺ، وكان ممن النفت حول الرسول ﷺ يدافع عنه بعد أن فر أغلب المسلمين، وأخذ العباس يتنادي مع رسول الله ﷺ على المسلمين حتى ثبتوا، وأنزل الله عليهم سكينته، وكان النصر العظيم في ذلك اليوم.

وعندما خرج الرسول ﷺ ومعه أصحابه الى أهل الطائف، عسكر بجيشه في مكان قريب منها، ثم بعث اليهم حفظة بن الربيع

ليكلمهم، فلما وصل اليهم خرجوا وحملوه ليدخلوه حصنهم ويقتلوه، فلما رأى الرسول ﷺ ذلك، خاف على حفظة، ونظر الى أصحابه يحثهم على انقاذه، وقال: «من لهؤلاء؟ وله مثل أجر غزاتنا هذه»، فلم يبق أحد من الصحابة الا العباس الذي أسرع ناحية الحصن حتى أدرك حفظة، وقد كادوا أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه وخلصه من أيديهم فأمطروه بالحجارة من داخل الحصن، فجعل النبي ﷺ يدعو له حتى وصل اليه ومعه حفظة، وقد نجا من هلاك محقق.

وفي خلافة عمر رضي الله عنه وأصحابها الفقير الشديد، فخرج الناس الى الصحراء ومعهم عمر والعباس، ففرع عمر عن الخطاب يديه الى السماء، وقال: «اللهم انما كنا نتوسل اليك بنبيتنا فقتسيتها، وان نتوسل اليك بعم نبيتنا فاسقتنا».

فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه الى ربه وقال: «اللهم انما لم ينزل بلاء الا بذنوب، ولم يكشف الا بتوبة». وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة، فاسقتنا الفيت». ولم يك العباس ينهي دعاءه حتى امتلات السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانطلق الناس يهتفون بالعباس، ويقولون له: «هنيئا لك ساقى الحرمين».